

عن المذهب ، وغدا إمام عصره وفقه المذهب في المغرب وشمال أفريقيا .
أرائه في التربية -:

١. حث على تعلم القرآن الكريم وتعليمه لأجل إزالة الجهل وحفظ الدين وتحقيق السعادة في الآخرة .
٢. مصلحة المتعلم أولاً وأخراً وبناء شخصيته للحياة الاجتماعية التي تنتظره .
٣. التنشئة الدينية المبكرة وحفظ أخلاق الولد .
٤. أجاز ابن سحنون العقوبة للتلميذ متى استحقها ولاسيما إذا كانت تتعلق بمنافعه وأدبه .
٥. العلاقة الناشئة بين الولي أو المتعلم والمعلم لا بد أن ينظمها ويتكفلها الشرع كما في إبرام عقد إجازة .

الفصل الثالث

الاساس الاجتماعي للتربية

أولاً - :العلاقة بين التربية والمجتمع -:

الثقافة كما عرفها تابلر :- هي ذلك النسيج المعقد من الافكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم واساليب التفكير والعمل والسلوك ، وكل ما يبني عليه من تجديدات او ابتكارات او وسائل في حياة الناس ، مما ينشأ في ظله ، ومما ينحدر اليها من الماضي فنأخذ به كما هو ، او نظوره في ضوء ظروف حياتنا وخبراتنا ، فهي بذلك كل شيء في حياة الفرد او مجتمع فرق بالثقافة ايضاً اذ لاوجود للفرد او المجتمع بدون ثقافة ولا وجود للثقافة بمعزل عن الفرد والمجتمع ،

١- يعتمد المجتمع اعتماداً حياتياً على التربية . فهي وسيلة بقائه واستمراره ، بل هي وسيلة تقدمه وتطوره ، اذا ما اريد لهذا التطور والتقدم ان يكون عميق الجذور ، متأصلاً في حياة الافراد وبيئات القوت والقدرة والاهمية ، فان التربية لايمكن ان تحقق اهدافها بصورة فاعلة مالم تتحمل مؤسسات المجتمع المختلفة مسؤولياتها في الارتقاء بالعملية التربوية شكلاً ومضموناً الى المستوى الذي يمكنها من مقاب والمتطلبات الاساسية للتطورات ، والتغيرات الاجتماعية .

٢- ان المؤسسات القائمة في المجتمع كالمؤسسات السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والتربوية ، والدينية وسواها من المؤسسات ، لها وظيفة هامة و اساسية ، وهي ان تعمل على تحقيق انسجام الفرد في الاطار الثقافي العام للمجتمع . انسجاماً يؤدي الى تكيفه . و الى حسن قيامة باوجه نشاطه المختلفة في الحياة الاجتماعية ولما كان نجاح المؤسسات القائمة في المجتمع يتوقف على قدراتها في تقديم الخبرات المطلوبة لتحقيق انسجام وتكيف الانسان في المجتمع ، فان معيار نجاحها واستمرار بقائها ، يتحدد بمقدار تأثيراتها التربوية ،

٣- ان التربية باطارها الشامل كعملية تعني كافة المؤثرات التربوية والثقافية التي يتعرض لها الفرد وبصورة مباشرة او غير مباشرة نتيجة سلوكه الانساني وتطويره وتغييره لتحقيق بقائه واستمراره ، من هنا فقد

تعددت المداخل التي انطلقت منها التربية لفهم وتنمية السلوك الانساني ودراسته دراسة علمية ، ومن هذه المداخل ، المدخل الحيوي ، والمدخل النفسي ، والمدخل الاجتماعي . والمدخلان الاولان يمثلان الاتجاه الفردي في التربية . فالاتجاه الحيوي قام عليه وتبناه علماء البايولوجي ، وهم الذين طرحوا فهما معيناً عن الانسان باعتباره كائناً حياً يتميز عن غيره من الكائنات الحية من حيث التركيز والتعقيد والخصائص الاساسية ، وأنه قد منح استعدادات حيوية وجسمية تعين على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها .

٤- اما علم النفس فقد درس السلوك الانسان من حيث النمو والذكاء والعمليات العقلية المختلفة التي يستخدمها انسان في فهم العالم من حوله والتكيف معه . وهذا الاتجاه الفردي في فهم السلوك الانساني قد ساعد على التعامل مع الانسان ، والتأثير على سلوكه بتعديله وتنميته لكي يتفاعل ويتكيف مع البيئة بصورة افضل ولكنه في معظم الاحوال كان يغفل المجال الاجتماعي لهذا السلوك البشري ويغفل ان الانسان عضو في جماعة يرتبط بها ارتباطاً عضوياً تحدث من خلاله تفاعلات اجتماعية صحية ينمو فيها سلوكه وشخصيته ككل وما شخصية الفرد الا عنصر في هذا المجال الاجتماعي وقد تطلب ذلك من التربية ان تتجاوز حدود الفرد وان يتسع مجالها لما يحيط بهذا الفرد من ظروف اجتماعية ولما ينتمي اليه من انظمة مختلفة في المجتمع

ثانياً :- العلاقة بين التربية والضبط الاجتماعي :-

- ان الضبط الاجتماعي عنصر لاغنى عنه في الحياة الاجتماعية للمجتمع ، لانه يخلق الواناً جديدة من الانسجام والتماسك والتكامل الاجتماعي في المجتمع ، فهو قاعدة لتنظيم العلاقات الاجتماعية التي تربط عناصر المجتمع ، او تميز افراد المجتمع عما عداهم ، وكل فرد يجد نفسه مجبراً على السير وفقاً لها ، ، والا تعرض للعقاب او الزجر ، او العزلة . والقانون اعم الضوابط الاجتماعية فائدة واكثرها تقدماً في ذلك البناء الاجتماعي الذي يكون المجتمع ، فهو حجر الزاوية في صرح النظام الاجتماعي، وانه قوة الضبط الحركة المتقنة التكوين التي تستعمل في المجتمع

- وتمثل الاداب الشعبية حينما تكون كامل قوتها قوة الضبط لسلوك الفرد ، وللنشاط الاجتماعي بوجه عام . وهي تنحصر في العرف السائد بين افراد المجتمع وهو الذي يجبر الفرد على الانقياد له على الرغم من كونه غير متصل باية هيئة رسمية كما هي الحال في القانون ويلعب انفعال الاستحسان دوراً حقيقياً في الضبط الاجتماعي ، وكذلك الرأي العام ، والاعتقاد ، والايحاء الاجتماعي ، والمثل الشخصية ، والشعائر والفن .

- ان الضبط الاجتماعي ، سلسلة من العمليات الاجتماعية بواسطتها جعل الفرد مسؤولاً امام الجماعة فيساعد على قيام التنظيم الاجتماعي ويحافظ عليه او هو بعبارة اخرى مجموعة النماذج الثقافية ، والرموز الجمعية والمعاني الروحية المشتركة والقيم والمثل التي يستطيع بها المجتمع والافراد معاً التوافق والاتزان . ان هذه العمليات ، والنماذج ، والرموز ، والقيم ، والمثل ، والافكار والاعمال ماهي

الاميادين للتربية ، ومنطقاتها الرئيسة ، وهي مادتها وهدفها في كل عصر في كل مكان فاذا نظرنا الى عوامل الضبط الاجتماعي كقوى مربية ،

- ان الضبط نفسه سيصبح جزءاً اساسياً من التكوين الداخلي للانسان في المجتمع فعن طريق التربية يتمثل الانسان قوى الضبط ، ويتصرف طبقاً لقيم ، وقواعد السلوك الجماعي وهكذا فان العملية التربوية وسيلة فاعلة من وسائل الضبط الاجتماعي ، فهي تتيح للفرد حرية التفكير والمناقشة والدراسة والافتتاح باسباب السلوك واهمية ضوابطه ، والافتتاح بالقيم واهميتها ، وبالقانون وضرورة تعبيره عن روح المجتمع والحفاظ على كرامة الانسان وقيمة بل ان التربية هي المجال الذي تغرس عن طريقه العادات وتتأصل في السلوك الانساني .